[27] المخالفين، ولعله إلى ذلك ينظر الشيخ حيث يقول في " عدته ": لما كان العمل بالقياس محظورا في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلا، وإذا شذ واحد منهم عمل به في بعض المسائل، على وجه المحاجة لخصمه، وإن لم يكن اعتقاده، رووا قوله وأنكروا عليه (1) الثالث: الشيخ الفقيه المحقق النقاد نابغة العراق، ونادرة الافاق، الشيخ المفيد محمد بن النعمان، المولود عام 338 ه والمتوفى عام 413. يقول تلميذه، أبو العباس النجاشي في فهرسه في حقه: شيخنا وأستاذنا رضي ا عنه فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والوثاقة والعلم (2) ويقول عنه تلميذه الآخر الشيخ الطوسي في فهرسه: محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد ا المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الامامية، انتهت إليه رئاسة الامامية في وقته، وكان مقدما في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار (3). وكفى في فضل الرجل وتقدمه في الفقه والكلام إنه تخرج عليه وتربى في مدرسته العلمان الكبيران: السيد المرتضى، والشيخ الطوسي قدس ا أسرارهما: (إن آثارنا تدل علينا) وقد ذكر النجاشي من أسامي مؤلفاته نحوا من مأة واربع وستين كتابا

_____ (1) عدة الأصول ج 1 ص 339 الطبعة الحديثة. لاحظ أيضا في ذلك ما حققه السيد بحر العلوم في فوائده ج 3 ص 213 - 225 فقد أغرق نزعا في التحقيق فلم يبق في القوس منزعا (2) فهرس النجاشي طبعة الهند ص 283 (3) فهرس الشيخ الطوسي ص 166 _____